

# بنوك الإمارات وقعت ضحية لحصار قطر وخسائرها تتزايد



الأربعاء 4 أكتوبر 2017 م 01:10

فيما يعد مؤشراً على احتفال تكبدها خسائر إضافية جديدة جراء الحصار على قطر، تجري بنوك في دولة الإمارات العربية المتحدة محادثات مع مصارف دولية لبيع قروضها التي قدمتها لجهات قطرية مع استمرار الأزمة الخليجية بدون حلٍّ وتقول مصادر مصرافية إنه أصبح من الواضح لكثير من المصرفيين الإماراتيين في الأسابيع الماضية أن مقاطعة قطر قد تستمر لأعوامٍ وقطعت السعودية ودولة الإمارات والبحرين ومصر العلاقات الدبلوماسية ووسائل النقل مع قطر في الخامس من يونيو/حزيران 2017 متهمة إياها بدعم الإرهاب وهو اتهام تنفيه الدوحة بشدةٍ وفي ذلك الوقت، انسحبت بنوك إماراتية من صفقات جديدة مع مؤسسات قطرية، لكنها أبقيت بشكل كبير على القروض المجمعة القائمة التي قدمتها للبنوك القطرية١

## أسباب القرار

وقالت المصادر إن بعض البنوك الإماراتية ناقشت إمكانية بيع قروضها، لكن لم يتم إحراز تقدم يذكر مع عزوف البائعين الإماراتيين المحتملين عن إجراء خفض كبير في أسعار القروض، وهو ما يعني تكبّد البنوك الإماراتية خسائر مالية إذا تعمّت مثل هذه الصفقات٢ لكن الفكرة تدعمت الآن نظراً لأن جهود الوساطة لحل الأزمة لم تحرز تقدماً واضحاً٣ وقال أنور قرقاش وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية هذا الأسبوع إن قطر تعرف ما عليها أن تفعله لحل النزاع، ولذا فإن المسألة لم تعد تحل أولوية للدول الأربع، وذلك قد يفهم منه تراجع حدة الأزمة مع استمرارها٤

## أكثر قوة

وقال مصريفي في بنك أوروبي متخصص في المؤسسات المالية إن بنوك الإمارات التي أقرضت قطر أصبحت "تسعي بشكل أكثر قوّة في الأسابيع الماضيين" لطرح القروض للبيع في السوق الثانوية٥ وقالت المصادر إن من بين البائعين المحتملين، بنك أبوظبي الأول الذي يجري محادثات مع مجموعة منتقاة من مشترين محتملين منذ أسبوعين لفتح شهيتهم على القروض للبنوك القطرية٦ وامتنعت محدثة باسم بنك أبوظبي الأول عن التعقيب٧ وفي العادة كانت البنوك القطرية تعتمد بكثافة على التمويل الخارجي وجمعت أكثر من عشرة مليارات دولار من خلال قروض مجمعة منذ أوائل 2014، بحسب ما أظهرته بيانات تومسون رويتز٨ وجاء جزء كبير من تلك القروض من بنوك في دولة الإمارات، المركز المالي للمنطقة٩

وساهم بنك أبوظبي الأول، أكبر مصرف بدولة الإمارات في بضعة قروض مجمعة إلى بنوك قطرية على مدى الأعوام القليلة الماضية، من بينها قروض إلى البنك الأهلي القطري والبنك التجاري وبنك قطر الوطني١٠ وقالت المصادر إن قروض بنك قطر الوطني، أكبر مصرف في البلاد، والبنك التجاري من بين الأصول المعروضة حالياً للبيع١١

وقال متحدث باسم بنك قطر الوطني "إنها ممارسة معتادة في القطاع أن يقوم مقرضون لبنوك من خلال قروض مجموعة ببيع جزء منها في السوق الثانوية".

"و رغم ذلك، وحيث أن بنك قطر الوطني معني، نؤكد أننا لم نتلق مؤخراً أي طلبات غير معتادة للحصول على موافقتنا على بيع أي قرض للبنك في السوق الثانوية، وهو أمر مطلوب وبناء على ذلك، نؤكد أنه لا يوجد بيع من قبل بنوك ساهمت في قروض مجموعة بنك قطر الوطني".

ولم يرد متحدثون باسم البنك التجاري بقطر على طلبات بالبريد الإلكتروني أو اتصالات هاتفية سعت للحصول على تعقيب.

### تصنيف قطر

وقال المصرفي بالبنك الأوروبي إن معظم القروض المعروضة للبيع هي قروض لبنوك قطرية، لكن هناك أيضاً قروضاً لشركات ومشروعات أخرى.

وقد يجد المقرضون صعوبة في بيع القروض بدون قبول خصومات كبيرة وخفضت وكالات التصنيف الائتماني تصنيف قطر منذ اندلاع الأزمة، ولدى وكالات التصنيف الثلاث الرئيسية نظرة مستقبلية سلبية لهذا البلد الخليجي.

لكن تصنيفات قطر لا تزال مرتفعة حيث تصنفها وكالة فيتش عند AA، لكن المشترين المحتملين ربما يقلقون بشكل خاص من القروض التي تزيد عن عام بالنظر إلى مخاطر تفاقم الأزمة.